فيما يقرأ عند الميت قال العلامة اصحابنا وغيرهم يستحب ان يقرأ عنده يس لحديث
معقل بن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا يس على موتاكم
رواه ابو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجه باسناد ضعيف
**وروي** بحال عن الشعبي قال كانت الانصار اذا حضروا اقرؤا عند الميت
سورة البقرة وبحال ضعيف **الباب التاسع** في كتابة القرآن واكرام
المصحف اعلم ان القرآن العزيز كان مولفا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم على ما
هو في المصاحف اليوم ولكن لم يكن مجموعا في مصحف بل كان محفوظا في
صدور الرجال فكان طوائف من الصحابة رضي الله عنهم يحفظونه كله
وطوائف يحفظون ابعاضا منه فلما كان زمان ابي بكر الصديق رضي الله عنه قتل
كثير من حملة القرآن واختلفوا من بعدهم فيه فاستشار الصحابة رضي الله عنهم
في جمعه في مصحف فاشار وا بذلك فكتبوه في مصحف وجعلوه في بيت حفصة
ام المومنين رضي الله عنها فلما كان زمان عثمن رضي الله عنه وانتشر الاسلام
خاف عثمن رضي الله عنه وقوع الاختلاف المودي الى ترك شيء من القرآن او
الزيادة فيه فنسخ من ذلك المجموع عدة مصاحف الذي اجتمعت الصحابة عليه
مصاحف وبعثه بها الى البلدان وامر باتلاف ما خالفها وكان فعله هذا
باتفاق منه ومن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسائر الصحابة رضي الله عنهم
وانما لم يجعله النبي صلى الله عليه وسلم في مصحف واحد لما كان يتوقع من
زيادة ونسخ بعض المتلو ولم يزل ذلك التوقع الى وفاة صلى الله عليه
وسلم فلما امن ابو بكر وسائر الصحابة رضي الله عنهم ذلك التوقع واتفقت

المصلحة



المصلحة جمعه فعلوه رضي الله عنهم واختلف في عدد المصاحف التي بعث بها
فقال الامام ابو عمرو الداني اكثر العلماء على ان عثمن كتب اربع نسخ فبعث الى
البصرة احداهن والى الكوفة الاخرى والى الشام اخرى واحتبس عنده الاخرى
وقال ابو حاتم السجستاني في كتب عثمن رضي الله عنه سبعة مصاحف بعث
واحدا الى مكة واخرا الى الشام واخرا الى اليمن واخرا الى البحرين واخرا الى البصرة
واخرا الى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا هذا مختصر ما يتعلق باول جمع للمصحف
وفيها احاديث كثيرة في الصحيح وفي المصحف ثلث ضم الميم وكسرها وفتحها
فالضم والكسر مشهوران والفتح ذكرها ابو جعفر النحاس وغيره **فصل**
**اتفق العلماء** على استحباب كتابة المصاحف وتحسين كتابتها وتبيينها
وايضاحها وتحقيق الخط دون مشقه وتعليقه **قال العلماء** ويستحب
نقط المصحف وشكله فانه صيانة من اللحن فيه والتصحيف واما كراهة النخعي
والتغلبي النقط فانما كرهاه في ذلك الزمان خوفا من التغيير فيه وقد امن ذلك
اليوم فلا منع ولا يمنع من ذلك لكونه محدثا فانه من المحدثات الحسنة فلم يمنع
منها من منع مثل تصنيف العلم وبناء المدارس والرباطات وغير ذلك والله اعلم
**فصل** لا يجوز كتابة القرآن بشيء نجس ويكره كتابته على الجدران عندنا وفيه
مذهب عطاء الذي قدمناه وقد قدمنا انه اذا كتب على الاطعمة فلا باس
باكلها وانه اذا كتب على حسبه كره احراقها **فصل** اجمع العلماء المسلمون
على وجوب صيانة المصحف واحترامه **قال** اصحابنا وغيرهم ولو التقا وسلم
والعياذ بالله في القاذورة صار كافرا قالوا ويحرم توسده بل توسد احاد